إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

يقول الله ﷻ في القرآن الكريم أن المسلمين إخوة وأخوات إذا كان بينهم خلاف وسوء فهم فليتصالحوا حتى تنزل عليكم رحمة الله . لا رحمة لغير المؤمنين إلا العقاب . يجب على المؤمنين أن يحبوا بعضهم البعض ، يقول الله عنهم أنهم إخوة . يقول الله ﷻ ، وهناك مئات الأحاديث أيضا ، المؤمن أخو المؤمن .

ما يحبه لنفسه يجب أن يحبه لأخيه . الشيطان لا يريد هذا ، بل على العكس يريد أن تكون العلاقة سيئة بينهم ليقاتلوا بعضهم البعض ، حتى لا تنزل عليهم هذه الرحمة. يجعلهم يضرون بعضهم البعض ويحسدون بعضهم البعض ، والحسد على أي حال هو صفة الشيطان . لذلك يقول المرء إن لم يكن لدي ، فلا يجب أن يحصل عليه أيضًا ، في حين يجب أن تقول الله يعطيه أيضًا حتى تكون مرتاحًا وسعيدًا ولكن الشيطان يريد أن يغرس أسلوبه بحيث قد تكون نهايتهم في الجحيم .

المسلم رحيم لأن الرحمة من صفات الله والحسد والغيرة من صفات الشيطان فينبغي اختيار إحداها . يشعر الكفار بالغيرة والأذى ، وحتى لو تصرفوا وكأنهم يفعلون الخير فإن هدفهم مختلف وفي النهاية يتحول إلى شر . المؤمن يريد الخير للناس ، يريد الخير للجميع سواء كانوا مسلمين أم لا . أما للكفار فيريد لهم الهداية ، لكي يهتدوا ويدعوا لهم حتى تكون نهايتهم طيبة .

لا يمكن أن يكون هناك أي خير أكبر من هذا ، لكي يتم إنقاذهم من الكفر ، لأنه عندما يتم إنقاذ المرء من الكفر ، سيتم حفظه إلى الأبد . إذا لم يتم إنقاذهم من الكفر فسيظلون غير آمنين إلى الأبد وسيكونون مع الشيطان .

لقد أعطى الله الذكاء والعقل للناس جميعا مسلمين وكفار . لذلك يجب استخدام هذا العقل . يجب على المسلم ، المؤمن أن يستمع ولا يتصرف حسب رأيه . إذا كنت لا تريد أن تفعل ذلك فلماذا لا تريد أن تفعل ذلك ؟ إذا كان هذا الشخص يخطئ ، يمكنك أن تنصحه ، إذا كنت ترتكب خطأ فعليك أن تصلح نفسك وتسيطر عليها . عليك أن تقول أن هذا مؤمن يجب أن أحبه لأنه أمر الله ﷻ والنبي الكريم ﷺ وأمر الإسلام . عليك أن تكسر نفسك وتتخلص من النفور والحسد من قلبك . عندما تختفي هذه الأشياء وتنزعها ستشعر بالراحة لأنه عندما يكون هذا في قلبك لا مكان لله ﷻ فيه . عندما يكون الله في قلبك فإن الأشياء السلبية الأخرى ليست في قلبك . إذا ملأت قلبك بحب الله فهذه الصفات السيئة لا تبقى فيه .

الله يرزقنا محبته في قلوبنا إن شاء الله وتكون وسيلة لتقوية إيماننا إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

26/2020-12-11 ربيع الآخر 1442، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر